

رفاهية الاختيار | ح01 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوتي في الله والذي فلق الحمد - 00:00:00

ثبت وبراً النعمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل املنا

كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله هنا المدرسة - 00:00:20

ربانية. وهذه دروس رمضان وهذا الدرس ودروس رمضان الف واربعمئة وست واربعين. هذا العام بعنوان القرآن مدرسة الحياة.

وسرنا في مدرسة الحياة حتى وصلنا الى انسان يسير في طريق حياته. قلنا عند سن عشرين - 00:00:40

لثلاثين هو خالص جامعة وخلص الجيش وخرج. ها يجد نفسه في مفترق طرق اتزوج ولا اشتغل ولا اسافر اعمل ايه؟ هو ده زي ما

بقول كده مفترق طرق بنقول عليه اسمه رفاهية الاختيار. ان ربنا اداه - 00:01:00

جل جلاله اداك رفاهية الاختيار. اختار لنفسك. ها عايز ايه؟ هتعمل ايه؟ بنقول ايه؟ يجد نفسه في مفترق طرق وينقسم الناس

وتتفرق مواقفهم. فمنهم من يقف مزهولا ينزر ويعجز عن اختيار طريق ويضيع من العمر في هذه الوقفة والشتات الكسير والكثير -

00:01:26

يفضل يقول لك مش لاقى شغل طب انت عايز تشتغل ايه؟ يقول اي حاجة. طب تشتغل كذا؟ لا لا لا ما ينفعش انا. طب تشتغل كده؟

لا اصل ديت ما تناسبش - 00:01:58

قدراتي. المهم يعني ده الانسان السلبي. عايز تشتغل ايه؟ اي حاجة. انت بتشتغل كذا لا كذا لا هكذا لا. انسان الايجابي يعرف بقى ربنا

وهبه ايه؟ من ملكات وقدرات ومواهب والقدرات والمواهب دي ازاى يسقلها ويستغلها في الوصول الى مراد الله منه. قضيته -

00:02:13

مش مجرد انه يشتغل ويجيب فلوس. قضيته ان الشغلانة اللي يشتغلها توصله للجنة دي قضيته. فعشان كده بيفكر كويس. بيقول

كده ما فيه ناس دلوقتي بتفكر ان اسهل حاجة التفاهة وشوية مقاطع على - 00:02:42

وتجيب له دولارات وبعد ويعيش بقى ملك الملوك. والآخر كل دول عملوا ايه؟ حصلوا ايه؟ هي دي قضية ان هي الفلوس اقول ايه

بس؟ اقول ان الفلوس اللي بتيجي بطريقة غير مشروعة بعرقك - 00:03:02

بتضيع غلط زي ما جت غلط بتضيع غلط. ده واقع الحياة وشف كل الناس. شف اخرتهم بتبقى ازاى. فالشاهد ايه؟ فيه حد بيوقف

مشغول؟ ما بيعملش حاجة ويفكر دي لا دي - 00:03:24

والعمر بيضيع والعمر بيضيع. ومنهم من يختار الطريق الخطأ. اما عمدا واما خطأ واما لعجزه عن فهم طبيعة الطريق. فهم عجزه عن

فهم طبيعة كل طريق عندما اعطي حرية الاختيار - 00:03:43

ورفاهية التعدد. وبعضهم يدرك ان هذه طبيعة الطريق. طبيعة الحياة انه سيأتي عليه يوم يحتاج فيه هو كان بقى من صغره عارف

ان هيجي يوم يحتاج فيه انه يتاخذ قرار - 00:04:04

مش هيجي ساعة ما يحتاج اتخاذا القرار يفكر. ايه ما وهبي؟ لا ده هو من صغره زي ما بيقول كده كتير بنضرب مثال بنقول الشيخ

الالباني رحمه الله تميز في في الحديس. ليه؟ لانه من صغره عرف هو عايز ايه. عايز حديس. فماشى في السكة دي - [00:04:30](#)

شوف من من طول عمره في السكة دي اتقن ووصل. هي دي انك تعرف من صغرك وكثير في المدارس اسألونا واحنا صغيرين اما تكبر عايز تطلع ايه؟ الشاهد ايه بس؟ ان بعض الناس كده ما عملش حسابه من صغره انه لما يكبر هيبقى ايه - [00:04:50](#)

ما فكرش هو ينفع بيبقى ايه. هو يصلح بيبقى ايه؟ بدأ يسعى من صغره يتجه لاتجاه اللي هو يوصله للي هو عايزه ويتقنه ويحسنه ما استعدهش لليوم ده فلما جه اليوم ده بقى مش عارف يعمل ايه. ومنهم من يدرك ان هذه هي طبيعة الحياة - [00:05:11](#)

وانه سيأتي عليه يوم يحتاج فيه الى اتخاذ مثل هذا القرار. فاعد لامر عدته بسابق خبرة في علم عام مع الله. علم المعاملة اصل القضية ايه؟ شف لما ربنا جل جلاله قال عن ذي القرنين - [00:05:36](#)

قال الله وقد احاطنا بما لديه خبرا يعني عندنا خبر باللي عنده يعني ربنا بيقول ان الله يعلم قدراته وامكانياته وطاقاته ومواقفه ريبو اه التي يحسنها وقد احاطنا بما لديه خبرا - [00:06:00](#)

واتيناه من كل شيء سببا. فاتبع سببا ممكن بعد ازنك تكتب التلات جمل دول عندك. اللي هي وقد احاطنا بما لديه خبرا. اتنين واتيناه من كل شيء سببا. ثلاثة فاتبع سببا - [00:06:33](#)

ان ربنا الحكيم الخبير قال الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ربنا قال هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واز انتم اجنة في امهاتكم فلا تزكوا انفسكم - [00:06:57](#)

يبقى ربنا عليم بك جدا عليم بكل دقائقك واسرارك جدا. وبيفتح لك الاسباب اللي توافك قلنا ايه؟ قال الله عز وجل قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ها ثم هدى - [00:07:26](#)

ربنا خلقك واداك امكانيات معينة وقدرات معينة ومواهب معينة وهذا لك بس انت اللي بتتجاهلها. وسبب لك الاسباب اللي توافق هذه الاسباب التي التي توافق هذه المواهب والقدرات سبب لك اسبابها اللي تمشي فيها وانت بتتجاهل هذه الاسباب. وكثير قلنا وبكررها تاني وبقولها خلي بالك - [00:07:59](#)

معي ان لو كل واحد منا مشي في سبيل الذي خلقه الله له مش هنعمل مشاكل مع بعض اديني مسال واقعي. قلنا المسال ده كثير جدا. ما تزهدش مني. قلت فيه واحد ربنا خلقه عشان بيبقى سواق - [00:08:31](#)

فواحد عنده شوية عربيات جابه يشتغل عنده سواق. فقال لك دلوقتي انا شغال سواق او بلاش زيك هخليها على مستوى اعلى شوية واحد مهندس ربنا خلقه عشان بيبقى مهندس يدير مصنع. فراح اشتغل في مصنع بيدير مصنع. قال لك صاحب المصنع ده - [00:08:51](#)

انا اللي بدير وانا اللي بعمل كل حاجة وانا اللي بجيب كل حاجة والاخر هو بياخد الفلوس. طب ما انا افتح لي مصنع عشان يفتح مصنع عمل ايه؟ يجيب فلوس منين؟ يجيب راس مال منين؟ ما عهش راس مال. جاب من البنك او شغل فلوس ناس وفتح مصنع - [00:09:11](#)

فشل والدين وضع فلوس الناس واتحبس او افلس قعد يعيط ليه ربنا خلقك مهندس تشتغل مش خلقك صاحب راس مال تدبر للناس. سخر لك صاحب المال ده انه يجمع الفلوس دي عشان يديها لك تشتغل بها - [00:09:30](#)

فلذلك هي دي القضية. لما تقرا في قدراتك في فرق واحد بين واحد قدراته مدير في فرق بين المدير الاداري والمدير التنفيذي وفي فرق بين صاحب العمل صاحب الرؤية صاحب الفكرة لذك بنقول فيه كده حط التلاثة دول جنب بعض - [00:09:59](#)

اللي هي وقد احاطنا بما لديه خبرا واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا. اتبع الاسباب التي يسرها الله لك لا من الادب الا تترك السبب حتى يتركك السبب ربنا فاتح لك سبب هنا امشي فيه. امشي بالسبب - [00:10:23](#)

لحد السبب لما يخلص هيفتح لك سبب تاني. امشي فيه. يفتح لك سبب تاني. بس الاشكال الفهم عن الله تفهم ان ده السبب اللي ربنا فتحه لك. وان ربنا هداك للي انت تعرفه ده. هي دي القضية - [00:10:49](#)

كنا بنقول ايه بقى علم المعاملة مع الله. يتجه الى الاتجاه الصحيح وفق الاصول الخمسة التي بها حياته دائما اللي عنده العلم المعاملة

مع الله عنده خمس اصول يدير بها حياته - [00:11:14](#)

التوكل التفويض التسليم السقة الرضا هي دي قال الله وخليني الكد عليك تاني صدق ربنا قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا - [00:11:47](#)

صدق ربنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما قرأ ومن يتوكل على الله هو حسبه قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم توكل اتنين تفويض فوض امرك الى الله. ثلاثة التسليم سلم يوجهك كده توجه يوجهك كده توجه يوجهك - [00:12:29](#)
تقدر توجه التسليم السقة خلي عندك سقة في الله. دايمما يجيبوا دليل السقة. قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي - [00:13:02](#)

القتة في اليم ثقة بالله. خليك واسق جدا في وعود ربنا واسق سقة سقة تامة في وجود ربنا سم الرضا ارضى بما يقضيه عليك. في كل الاحوال ارضى الرضا هذا هو اسعد الناس عند ورود هذه المحنة. محنة الاختيار - [00:13:23](#)
ولكن القضية الاخطر عندما تفاجأ في مسيرة حياتك انك مضطر الى سلوك اتجاه اجباري. بقول ايه يا جماعة بقول انا بحبكم في الله عليكم حريص ولكم ناصح امين. بكلمكم وانا على مشارف نهاية العمر بخبرة الحياة في فهم القرآن - [00:13:53](#)
في فهم الدين في فهم الحياة في التعامل مع البشر باقول لك ان فيه ناس ربنا بيحبهم وربنا من البداية بيدلهم على طريقه. طريق بالراحة اهو الطريق اهو ويرسل لهم رسائل ويرسل لهم - [00:14:22](#)

دليل ياخذ بايديهم. ويرسل لهم معونات ويرسل لهم اشارات منورة كتير. وهم زي ما قلنا عمايط مش فاهم حاجة عن ربنا. اهو ماشي بيخبط وخلص. في الاخر ربنا بيلجأه الى اتجاه اجباري. كده غازوا عنه بقى - [00:14:44](#)
اللي ما يجيش بالراحة هي راس عن لو ربنا بيحبه. عشان كده بنشوف ناس كتير ظلم وبغى وطغى. فربنا حبسه. يوم ما اتحبس شفتنا في ايده المصحف. في ناس كتير طغى وبغى ابتلاه بسرطان. رقد في السرير بدأ يقول يا رب - [00:15:09](#)
ورجع لربنا ويتخلص من الحرام ويصبر حياته صح كده ولا لأ؟ حصل ولا لأ؟ ياما ناس ناس عك ولخبط وبعدين جيت ازوج وربنا ما ادلوش اولاد. فاضطر ان هو يقول غصب عنه بقى يا رب - [00:15:33](#)

هوب انا انا قال لي واحد منهم قال لي لما اتزوج وفات تمن سنين ولم ينجب والدكاترة يقولوا له انت ما عندكش اشكال وهي ما عندهاش اشكال قال لي كده قال انا قلت بقى دي حلها هناك. في مكة. يلا وراح على العمرة وقعد يعيط لربنا - [00:15:53](#)
ما يجيش بالراحة وربنا بيحبه هيجيبه غصب عنه لكن اللي ربنا ما بيحبوش قال ايه؟ قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما. قال الله قل من كان في الضلالة فليمدد له - [00:16:13](#)
مادا حتى اذا رأوا ما يوعدون. فلذلك ما يغركش اللي ربنا بيمد له في الضلال مدا. وتقول ما عايشين مبسوطين وهيصين اهم. مش هيصين. اصبر كلمة ابن الجوزي لازم تضرب في دماغك كتير. لما قال ايه؟ سبحانه العليم الحكيم. العزيز الحكيم - [00:16:39](#)
يمهل كانه يهمل. فترى ايدي العصاة مطلقة كانه لا مانع فاذا زجر ولم ترعوي العقول اخذ اخذ جبار. اصبر وبكرة تشوف هيفرجك. ربنا قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا تعا اتفرج عليهم لما ييجوا لنا. اسمع بهم وابصر. يوم يأتوننا. فالشاهد هنا نرجع لكلامنا بقى -

[00:17:06](#)

القضية الاخطر عندما تفاجأ في مسيرة الحياة انك مضطر الى سلوك اتجاه اجباري وهو القدر المحتوم او الضرورة الملجئة بعض خيارات الحياة تدفعنا اكرهاها الى السباحة ضد التيار. مرغمين مضطرين مكرهين. هكذا تسوقنا الاقدار الى هذا الاختيار. وهنا -

[00:17:44](#)

لا يملك المرء من امره شيئا. هو مضطر يمشي في الطريق ده وهنا لا يملك المرء الا الاستعانة بالله وخوض التجربة الخطيرة وهذا اقول باعرض ابتسامة وهذا ما لم يعد له اهل التقنيات الحديثة عدته - [00:18:21](#)
ويواجهونه غالبا بالاستسلام للفشل. او تغيير الوجهة واجراء التحول لا تغيير المجدية. هات لي بقى بتوع الحسابات. ها اعمل ايه يقول لك لا في حاجة غلط. ايه هي الحاجة الغلط؟ - [00:19:01](#)

ما يعرفش هيهنج لانك اديته آآ كزا امر في وقت واحد ما ما يجبش نتيجة. فعشان كده نعمل ايه اذا اضطررنا الى اتجاه اجباري ان شاء الله في اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:26